مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
– قسنطينة الجزائر Constantine- Algeria

ر ت م د: 1112–4040, ر ت م د إ: 2588–X204 ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X
المجلد: 39 العدد: 01 السنة: 2025 الصفحة: 29–42 تاريخ النشر: 03–06–2025
Volume: 39 N°: 01 Year: 2025 pages: 29-42 Date of Publication: 03-06-2025

بلاغة الإيغال في القرآن الكريم
The Eloquence of Elaboration in the holy Quran

طالبة الدكتوراه . حجاز نور الهدى
nourelhouda.hedjaz@univ-emir.dz

الدكتورة. ناديا توهامي
n.touhami@univ-emir.dz

مخبر الدراسات اللغوية والقرآنية، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية – قسنطينة

تاريخ الإرسال: 2024/04/23 تاريخ القبول: 2025/01/20

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز خصوصية التناول القرآني لأسلوب الإيغال انطلاقا من كونه فنّا بلاغيًا عذبًا ومظهرًا من مظاهر الإطناب، والذي أفصح عنه القرآن الكريم في صورةٍ معجزةٍ بالغة الدقّة محكمة النّظم، كما انتهجت الدّراسة بيان الأثر البلاغي له في إظهار عمق المعنى وجودة التّركيب، مُتّخذةً من الآيات القرآنية ميدانًا رحبًا لرصد فاعليّته ومدى دقّته في تأكيد المعنى. وتوصّل البحث إلى أنّ الإيغال من الأساليب البلاغية الماتعة، التّي تعمل على تحسين جودة الكلام وتأكيده. وأنّه يَنقسم إلى ثلاثة أقسام هي إيغال مبالغة، واحتياط، وتشبيه، يعمل كلٌّ منها على إظهار الصنعة البلاغية التي ميّزت مُنجز العرب حوله. كما خلصت الدراسة إلى أنّ القرآن الكريم بلغ قمّة بلاغته وإعجازه البياني حين استخدامه لأسلوب الإيغال.

الكلمات المفتاحية: الإيغال، الإطناب، البلاغة، القرآن الكريم.

Abstract: This study aims to highlight the specificity of the Quranic treatment of Elaboration style based on it being a sweet rhetorical art and a manifestation of redundancy, which the Holy Quran revealed in the form of an extremely precise and well-arranged miracle. The study also sought to demonstrate its rhetorical impact in showing the depth of meaning and quality of composition, taking the following principles: Quranic verses are a wide field for monitoring its effectiveness and accuracy in confirming the meaning. The research concluded that elegance is an interesting rhetorical method that works to improve the quality and emphasis of speech. Its divided into three sections:

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
Constantine- Algeria
– قسنطينة الجزائر –

ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040, ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 39 العدد: 01 السنة: 2025 الصفحة: 29–42 تاريخ النشر: 03–06–2025
Date of Publication: 03-06-2025 pages: 29-42 Year: 2025 N°: 01 Volume: 39

exaggeration, precaution, and simile, each of which works to show the rhetorical craftsmanship that distinguished the Arabs achievements around him. The study also concluded that the Holy Quran reached the pinnacle of its eloquence and eloquent miracle when it used the Elaboration method.

Keywords: Elaboration, embellishment, rhetoric, the Holy Quran.

1.المقدمة:

الحمد لله الذي أحكم آياته وأبدع جمله واختياراته والصلاة والسلام على أشرف الخلق محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد: فالقرآن الكريم منهج ربّاني وكنز معرفي محكم الصنعة، بلغ منزلة الإعجاز في شتّى محاوره، خصّه الله سبحانه وتعالى بحسن البيان ودقّة النظم، ما جعله محورا رئيسا وشاملا للعديد من الدراسات المعمّقة مُذ نزوله على خير الخلق محمد صلى الله عليه وسلم، وذلك في محاولة لاستنطاق النّص القرآني واستخراج مكنوناته ومسحاته اللفظية وقضاياه البلاغية المُعجزة، هذا وقد أخذ الشّق البلاغي النصيب الأكبر من هذه الدراسات، ذلك لأنّ القرآن الكريم نزل بلغة العرب وتحدّاهم من جنس ما يُجيدونه لقوله تعالى: ﴿**قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ**﴾ (سورة الزمر، الآية28) لتشكّل بذلك هذه الدراسات نسيجًا متكاملا وثروة معرفية بلاغية أظهرت مدى ارتقاء البلاغة وعُلُّو مصافّها حين اتّصلت بالقرآن الكريم.

ساقنا الخطاب القرآني ببلاغته الموحية ونظمه الفريد للوقوف على أسلوب الإيغال بالدراسة، كونه فنًّا بلاغيًا دقيقًا وأداةً من أدوات الإطناب؛ هذا الأخير الذي يُعدّ ضربًا من أضرب علم المعاني، ومبحثًا دقيقًا من مباحثه، بالرّغم من اعتباره لدى بعض البلاغيين في أحايين عدّة زللٌ في الكتابة واختراقٌ لقواعد الفصاحة، ولعلّ الأصحّ أنّ الإطناب متى وُظّف لفائدةٍ تُقصد اكتسب سمة البلاغة وكان توظيفه محمودًا، إلّا أنّه يفقد بلاغته وفصاحته حين يكون مجرد زيادة لفظية على المعاني الحقيقية، وذلك يُقرر ما اصطَلح عليه البلاغيون بأنّه "**زيادة اللفظ على المعنى لفائدة**". (العلوي، 1914م ، صفحة ج2/ 230).

وقد شكّل الإيغال حضورا لافتا في كلام العرب، مُتمًّا للقوافي مؤكدًا للدلالات، إلّا أنّ خصوصيته الطريفة وجودة سبكه برزت من خلال النظم القرآني حين أظهرت آياته العُمق المعنوي له، وأفصحت عمّا يختزنه من تفرّدٍ وتآلف في المباني وأسرارٍ ولطائف في المعاني، ما يعكس وجهًا دقيقًا من أوجه الإعجاز المتمثل في الإعجاز البياني، فالآيات القرآنية بما تحمله من نكت بلاغية وأساليب بيانية تمتثل بدقة البلاغة القرآنية في اختيار الألفاظ الملائمة ووضعها في مواضعها المناسبة لها، تحقيقًا لمرامي الآيات ومقاصدها ضمن سياقاتها المحددة؛ وقد أشار لذلك **الخطابي** (**ت338 هـ**) في رسالته

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
Constantine- Algeria
– قسنطينة الجزائر –

ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040, ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 39 العدد: 01 السنة: 2025 الصفحة: 29–42 تاريخ النشر: 03–06–2025
Date of Publication: 03-06-2025 pages: 29-42 Year: 2025 N°: 01 Volume: 39

(**إعجاز القرآن**) بقوله: "واعلم أنَّ القُرآن إنَّمَا صارَ مُعجزًا لأنّه جاء بأفصح الألفاظ وأحسن نُظوم التأليف مُضمّنًا أصّح المعاني... واضعًا كل شيءٍ منها موضعه الذي لا يُرى شيء أولى منه ولا يُرى في صورة العقل أمرٌ أليقَ منه"، (الرّماني، صفحة 27) فالإيغال في القرآن الكريم جاءت ألفاظه مُنقادة لدلالاته، ودلالاته مُنقادة بصورة معجزة لتراكيبه. لذلك يعدّ حقلا بلاغيا خصبا لايزال في حاجة إلى التنقيب للوقوف على ما يكتنفه من أسرار بلاغيةٍ وإعجاز في القرآن الكريم.

إشكالية البحث:

إنَّ ما تميّز به القرآن الكريم من تنوّع وتلوّن في فواصله جعلنا نقف على تأويلاتٍ بيانية جديدة تُخرج مختلف الأساليب البلاغية من قوقعة التّوظيف البشري المعهود، إلى دلالات أخرى أعمقَ يقتضيها الكلام؛ ومن هنا ركّزت الدّراسة في محتواها على أسلوب الإيغال الذي يقع عادةً في نهاية الكلام لاسيما فواصل القرآن الكريم؛ لتنطلق من إشكالية رئيسة مفادها:

ما الأسرار البلاغية التي حقّقها الإيغال في الأسلوب القرآني بالتّحديد؟ ويندرج تحت هذه الإشكالية جملة من التساؤلات الفرعية منها: ما المقصود بالإيغال؟ وكيف جاءت أقسامه في الدرس البلاغي؟ وما هي أهم الشّواهد القرآنية الدّالة على دقّته في إيضاح المعاني وتوكيدها؟

أهداف البحث ومنهجيته:

تسعى الدّراسة للكشف عن أسلوب الإيغال دلالةً وبلاغةً، باعتباره مظهرا دقيقا من مظاهر الإعجاز البياني، وذلك من خلال الإحاطة بمختلف جوانبه، وبيان أهميّته ودوره في تأكيد المعاني وتنسيق الكلام وإضافة سمة الجمالية عليه، مع السّعي لاستخراج ما تحمله التراكيب القرآنية من سمات لغوية دقيقة.

هذا وقد اقتضت مصوّغات البحث أن يكون الاعتماد فيه على المنهج الوصفي التحليلي، بُغية استخلاص أهم الدلالات والمقاصد المتعلقة بالأسلوب المدروس، مع الوقوف على ما تضمّنه من آثار بلاغية جليلة تُبرز خصوصية الأسلوب القرآني وعجائبه في عرض مختلف الفنون اللغوية.

2.مفهوم الإيغال:

1.2 لغةً: شهد الإيغال في جانبه اللغويّ جُملة من المفاهيم المتداخلة التي كان لابد من الوقوف عليها قبل التّوغل في الدراسة...

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
Constantine- Algeria
– قسنطينة الجزائر –

ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040, ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 39 العدد: 01 السنة: 2025 الصفحة: 29–42 تاريخ النشر: 03–06–2025
Volume: 39 N°: 01 Year: 2025 pages: 29-42 Date of Publication: 03-06-2025

عرّفه **ابن فارس(ت395هـ)** بقوله: "(الواو والغين واللّام) كلمة تدّل على تقّحمٍ في سيرٍ وما أشبه ذلك، وأوْغَلَ القوْمُ: أَمعَنُوا في مَسِيرِهم، ومِنَ التَقحُّمِ الواغِلُ: الذي يَدخُلُ عَلى القَوم يَشْرَبُونَ ولمْ يُدعَ، وذَلكّ الشَّرابُ الوَغْلُ." (ابن فارس، 1979م، صفحة ج127/6)

ونلخص ما جاء في المعجم الوسيط حول مادة(وغل) كالآتي:

- وَغَلَ الشيء يَغِلُ ووُغُولًا إذا أمعن فيه، وأوغل الشخص في الشّجَر إذا دخل فيه وتوارى به. وبالغ الرجل وأبعد في البلاد إذا أَوغَلَ فيها، والتعمّق في الدين والعلم والغوص فيهما من التّوغُل.
- ومن أهمّ المعاني التي يعكسها الجذر اللغوي للإيغال في المعجم؛ أنّ الشخص إذا وغَلَ على قومٍ في أكلهم وشرابهم (وَغْلًا، ووَغْلانًا، ووُغولًا)؛ أي دخل عليهم، وأكل معهم وشَرب دون أن يُدعى لذلك. (إبراهيم، صفحة ج1045/2)

انطلاقاً من المفاهيم اللغوية المذكورة نجد الإيغال في شقّه اللغوي جاء متقارب المعاني دقيق المقصد واضح الدلالة حيث تشير مادته اللغوية (**وَ غَ لَ**) إلى معاني التقحيم والإمعان والإدخال، فقد يُطلق ويُراد به التوغل في الدخول، وقد يُطلق ويُراد به الإمعان في السير أو المبالغة في الشيء...

2.2 اصطلاحًا: يُعدّ الإيغال أداةً من الأدوات الفنية التي تُبرز ما للإطناب من قيمة بلاغية تؤثر بشكل مباشر على دلالات مختلَف التراكيب، وقد وُظّف بشكلٍ واسع في الدواوين الشعرية عند العرب القدامى ذلك لما يحققه من تأثيرٍ على البنية اللّغوية ومَعناها على حدٍ سواء، هذا وقَد تقاربت المفاهيم وتعددت عند أهل البلاغة حين وقوفهم على المعنى الاصطلاحي له، نذكر منها:

عرّفه **أبو هلال العسكري(ت395هـ)** مُشيرًا إلى أنّ الأصل في قولهم أَوغَلَ في الأمر إذا أبعد فيه، فقال: "هو أن يُستوفى معنى الكلام قبل البلوغ إلى مقطعه؛ ثمّ يأتي بالمقطع فيزيد معنى آخر يزيد به وُضوحًا وشرحًا وتوكيدًا وحُسنًا." (العسكري، 1952م، صفحة 380)

كما أشار **ابن رشيق(ت456هـ)** إلى أنَّ من مُسمّياته عند بعض أهل البلاغة (**التبليغ**)، مُبيّنًا أنّ الإيغال يقع بشكل واسع في القوافي وذلك بقوله:" هو ضربٌ من المبالغة، إلّا أنّه يقع في القوافي خاصة لا يعدوها، والحاتمي وأصحابه يسمّونه التبليغ." (القيرواني، 1981م، صفحة ج57/2) وقد سُمّي الإيغال إيغالاً " لتوغّل الشّاعر في فكره بهدف إضافة معنًى زائد عن معنى قوله من خلال استخراج سجعة أو قافية." (ابن أبي الإصبع المصري، صفحة 233)

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
– قسنطينة الجزائر Constantine- Algeria

ر ت م د: 1112–4040, ر ت م د إ: 2588–X204 ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X
المجلد: 39 العدد: 01 السنة: 2025 الصفحة: 29–42 تاريخ النشر: 03–06–2025
Volume: 39 N°: 01 Year: 2025 pages: 29-42 Date of Publication: 03-06-2025

وقال **صفي الدين الحلي(ت750هـ)**:" إنَّ الشاعر إذا استكمل بيته بتمامه أتى بقافية تفيد معنًى زائدًا على معنى البيت، كأنّما قد أوغل في الفكر حتى استخرجها." (الحلّي، 1992م، صفحة 156) الملاحظ من كلامه أنَّ الإيغال يقدّم إضافةً دلالية عن المعنى الحقيقي بهدف إتمام القافية.

ولعل أشمل ما وقفنا عليه في بيان المفهوم الاصطلاحي للإيغال أنّه:" **ختم الكلام بما يفيد نكتة يتّم المعنى بدونها**." (القزويني، 1904م، صفحة 255) ويُنظر (السيوطي، 2007م، صفحة 204) .

تقاربت جهودُ البلاغيين وتناسقت آراؤُهم حين وقوفهم على بيان مصطلح الإيغال، إذ تصبُّ المفاهيمُ السابقةُ جملةً في كونِه تقديم معنًى زائدا عن المعنى الحقيقي، وقد تكون تلك الزيادة في شكل مفردة أو تركيب يأتي في نهاية الكلام شعرًا كان أو نثرًا، كما تُعدّ زيادةً محضة لا تعكس المعنى الأصلي وإنَّما تعمل على توضيحه وتزيينه وتحسينه، وذلك بإضافة معنًى آخر استكمالًا للقافية أو استيفاءً للخطاب بشكل عام، وقد وضّح ذلك **ابن أبي الأصبع(ت654هـ)** بقوله: "إنَّ المتكلّم إذا تمّ معناه ثمّ تعدّاه عند الإتيان بسجعة أو قافية بزيادةٍ عليه، فقد أوغل في ذلك المعنى، ولا يكون مُوغلًا حتى ينتهي معناه إلى آخر البيت." (ابن أبي الإصبع المصري، صفحة 232) والملاحظ أنّ البلاغيين قد ربطوا هذا الفنّ بالقوافي الشعرية مبالغةً في المعنى أو استكمالًا للقافية، ولعلّ القول في كثرة استخدامه في الشعر يعود لِما للقوافي من أهمية لدى الشعراء القدامى، فتناسقها وتوحيد حرف رويّها وصحّة وزنها يُلزم الشاعر بالضرورة تقديمَ زياداتٍ لفظيةٍ مُحَافَظةً على الشكل الخارجي للنّظم وتحقيقًا لائتلاف دقيق بين معنى البيت وَوزنه.

ويُفهم ممّا سبَق أنّ الإيغال في شقّه الاصطلاحي يُطلق ليُعبّر عن كُلّ إضافةٍ أخيرة في نهاية الكلام تأتي بعد انتهاء المقصُود منه، مُشكّلةً فائدةً معيّنة كاحتياج القافية في الشعر، أو تناظر الفقرات في النثر، أو للمُبالغة في التوضيح كإضافة معنًى زائدا عن المعنى الأصلي للسياق.

والجدير بالذكر أنَّ الإيغال –كمصطلح– لم يكن معروفًا لدى أهل البلاغة الأوائل، فالمتتبع لتاريخ هذه الكلمة بهذه الصيغة يجد أنّ النّحاة لم يَعقدوا لها بابًا خاصًا، وأنّها لم تُتداول آنذاك بصيغة مباشرة في مؤلّفاتهم. وإنّما كان يُشار للإيغال دون ذكره، وذلك للدلالة على مبالغة الحروف أو الأفعال أو الأسماء خاصةً المبهمة منها في أداء عملها أو توغلها في الدلالة عن مضمون السياق، كأن تتمكنّ من معمولها.

ولعّل أول استخدامٍ لمصطلح الإيغال كان في القرن الرابع حين ذكره **ابن جنّي (ت392هـ)** في كتابه **الخصائص** في باب (التراجع عن التنّاهي) وذلك بقوله: "فلمّا كانت ظلمة وسِدرة وقِصعة، مؤنثّات. وأردت أن تكسّرها، صرت كأنّك

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
Constantine- Algeria
– قسنطينة الجزائر –

ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040, ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 39 العدد: 01 السنة: 2025 الصفحة: 29–42 تاريخ النشر: 03–06–2025
Date of Publication: 03-06-2025 pages: 29-42 Year: 2025 N°: 01 Volume: 39

أردت تأنيث المؤنث: فاستحال بك الأمر إلى التذكير، فقلت ظُلم، وسِدر...فتراجعت **للإيغال** في التأنيث إلى لفظ التذكير." (بن جني، صفحة ج242/3)

وانتشر بعد ذلك مصطلح الإيغال في ثنايا كتب البلاغة، ثم تفرّد بعنوانٍ خاص به، مُدرجًا تحت مبحث الإطناب كأداةٍ من أدواتِه تعكس جماليته وتوضّح مقاصده.

3.أقسام الإيغال: أَحسن البلاغيُون حين وُقوفهم على مبحث الإيغال وأقسامه، فاتّخذوا من الآيات القرآنية والأبياتِ الشعرية موطنًا خصبًا للتمثيل لهذه الظاهرة البلاغية وما تحققه من إيضاحٍ للمعاني وتأكيدٍ لها، ولعلّهم يتفاوتون فيما بينهم في مسألة تعدادها؛ فنجد بعضهم يقف على أقسامٍ معينة ويُهمل أخرى، إلّا أنهم اشتركوا في كثرة استشهادهم لكلّ قسم يُذكر بأبياتٍ من الشعر، حيث نلحظ بوضوح أنّ **ابن رشيق(ت456هـ)** خصّ الإيغال بالشعر واعتمده منفردًا في التمثيل لمختلف أقسامه، بينما نلتمس القيمة البلاغية الحقيقية له في **"تحرير التحبير"**؛ حين ضمّن **ابن أبي الاصبع(ت654هـ)** بعقليّته الفذّة وبصيرته النافذة آيات القرآن الكريم حين استشهاده له، ما جعله يتّخذ شكلًا أكثر قيمة وجمالية ودقّة، فأدرك من خلال ذلك وبيّن لمن جاء بعده ما يكتنزه الأسلوب من دلالات أعمقَ وإيحاءاتٍ تتجاوز ما اقتصر عليه في الشعر، وقد التمسنا للإيغال ثلاثة أقسام:

1.3إيغال مُبالغة: وهو "الإتيان بمعنى زائد على معنى الكلام" (ابن أبي الإصبع المصري، صفحة 233)لإفادة المبالغة في التوكيد، ونحو ذلك ما قاله ذي الرّمة:

قِفِ العَيْسَ فِي آثَارِ مَيَّةَ وَاسْأَلِ رُسُومًا كَأَخْلَاقِ الرِّدَاءِ المُسَلْسَلِ.

ففي هذا البيت نرى أنّ الكلام قد انقضّى مع لفظة **الرّداء**، ولما احتاج البيت إلى قافيةٍ أضَاف لفظة (**المُسَلْسَلِ**)، التي أفادت بدورها مَعنًى مُفيدًا زائدًا وأتمّت القافية وبالغت في إيضاح المعنى وظهوره.

والملاحظُ أنّ هذا القسم لا يقتصر على الشعر فقط وإنّما ثبتَ وقوعه في كلام الله بصورة مُعجزة رفعت من قيمة الإيغال وسمت به وأسهمت في عُلُوّه، وذلك من جهة الفصاحة اللفظية والدقة في التعبير عن المعنى المراد، وتأكيد ما توحي إليه الآيات بأسلوبٍ متفرّد يُبالغ بجمالٍ فائق وهيبةٍ مُعجزة مقاصد الآيات ومآلاتها، ومن شواهد ذلك قوله تعالى: ﴿**إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَى وَلَا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ**﴾ (سورة النمل،الآية80)، إذا تأمّلنا النظر في الآية نجدُ أنّها ظاهريًّا استوفت دلالتها ومعناها حين نفى الله سبحانه وتعالى عن الموتى والصُّمّ حاسة سماع الدّعاء، مخاطبًا من خلال ذلك:" من تركوا التّدبُّر من الكفّار، فهم لا شعور لهم كالموتى.. وأنّهم بمنزلة الصّم عن قبول المواضع" (القرطبي،

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
Constantine- Algeria
– قسنطينة الجزائر –

ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040, ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 39 العدد: 01 السنة: 2025 الصفحة: 29–42 تاريخ النشر: 03–06–2025
Date of Publication: 03-06-2025 pages: 29-42 Year: 2025 N°: 01 Volume: 39

2006م، صفحة ج205/16)، إلّا أنّه سبحانه أتمّ الكلام بالفاصلة ﴿**إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ**﴾ "التي أفادت معنًى زائدًا" (عتيق، صفحة 116) وهو المبالغة في إظهار عدم تأثر الكفار وأخذهم بالبراهين التي وُجّهت إليهم، فضلًا عن تأكيدها للجملة التي سبقتها مُبيّنةً "أنّ تولّيهم شمل شتى الجوانب، جاعلًا المستقبل مستدبرًا، فحَصَلَ احتِجَابُ المخاطَبِ عن المخاطِب، فخفيت الإشارة عن عينيه ، كما صمّ أُذناه عن العبارة، فوقعت المبالغةُ في عدم الإسماع بالكليّة" (ابن أبي الإصبع المصري، صفحة 235) فالتحليل العام للآية يدلّ على أنّها من إيغال المبالغة في نفي حصول الإسماع والاستجابة من الكفار.

2.3 إيغال احتياط: إذا دقّقنا في هذا القسم نجد أنّه يُخالف إيغال المبالغة من حيث المقصد عند الإتيان به، فإيغال الاحتياط أو كما أطلق عليه ابن أبي الأصبع مسمًّى آخر (**إيغال تخيير**)؛ يتخيّر فيه الشاعر القوافي ما يفيد مقصوده من غير معارضة، لتُناسب تلك الزيادة في المبنى، المعنى العام للسياق، محققةً تلاؤمًا بين اللفظ ومعناه، في حين نجد القَصد من إيغال المبالغة والغاية الأسمى من ورائِه الزيادة والمبالغة في إيضاح المعنى وتحقيق الإتلاف بين شكله ومضمونه، وهنا نلخُص أنّ المتكلم في هذا القسم يعمل على أن يُختتم كلامه "بما يُفيد الاحتياط من الدَّخَل دون الإتيان بمعنًى زائد على معنى الكلام." (ابن أبي الإصبع المصري، صفحة 234). هذا ونجد أنّ ابن جنّي قد عقد بابًا مهمًا في كتابه الخصائص أطلق عليه اسم (بابٌ في الاحتياط) وقد أشار لفائدةٍ دقيقة ترمي إلى أنّ العرب إذا أرادت المعنى مكّنته "واحتاطت له" (بن جني ا.، صفحة ج3 ص101).

والأمثلة في هذا الضرب كثيرة في القرآن الكريم نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر ما جاء في قوله تعالى: ﴿**قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا**﴾ (سورة الإسراء، الآية 88)،نجد موضع الشاهد في هذه الآية ينحصر في قوله تعالى ﴿**قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ**﴾، وبالتّحديد حينما ذُكر الإنس وأُتبع في ذلك بالجّن؛ حيث يتّضح أن الاحتياط في هذا الموضع جاء في غير المقاطع، وأنّه سيق لإفهام جُملة من المقاصد لعلّ من بينها اجتماع الرّأي واتّفاقه مُطلقًا بأنّه لو اتّحدت عقول الإنس والجّن على الإتيان بشبه القرآن الكريم لما استطاعوا، ونقف على أنّ ابن عاشور قد أورد في تفسيره ما يؤكّد ما توجّهنا إليه مُضيفًا دافِعًا آخر حيث يقول :" أنّ ذكر الجّن مع الإنس جاء لقصد التّعميم، كما يُقال (لو اجتمع أهل السماوات والأرض)" (ابن عاشور، 1984م، صفحة ج16 ص203)، ولعل الدافع الآخر يصُب في جانب دفع شبهات الطاعنين ورَدّ أباطيل المُتحدّين لإعجاز القرآن، "حيث كانوا يزعمون أنّ الجنّ يقدرون على الأعمال العظيمة" (ابن عاشور، 1984م، صفحة

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
Constantine- Algeria
– قسنطينة الجزائر –
ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040, ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 39 العدد: 01 السنة: 2025 الصفحة: 29–42 تاريخ النشر: 03–06–2025
Date of Publication: 03-06-2025 pages: 29-42 Year: 2025 N°: 01 Volume: 39

ج16 ص203) وحسبهم أن من بينها الإتيان بمثل ما جاءت به آي القرآن الكريم وسوره فالمُراد من الآية تعجيز الإنس، وذكر الجّن إيغال في تعجيزهم. فالتّفصيل والتّنزُّل دلّ ببلاغةٍ عميقة على الاحتياط وعلى شدة الاستبصار في الإنكار.

3.3 إيغال تشبيه: يدّل هذا القسم على:" تزويد البيت بقافيةٍ تفيد معنًى زائدًا هو تأكيد التشبيه." (عتيق، صفحة 115) ويعدُّ من أبْلغ أقسام الإيغال لجمالية عرضه للتشبيه بصورة دقيقة تعكس المدلول منه في البيت الشّعري أو في الكلام بصفة عامة، ولعلّ "أكثر ما يتضمّن الإيغال: التشبيه والمبالغة، حتى لو قيل إنّه لا يتعدّى هذين الضّربين لكان حقّا." (ابن أبي الإصبع المصري، صفحة 241) وقد استرسل ابن رشيق في عرضه لإيغال التشبيه ما يؤكد أهميّته، مُستشهدًا بسلسلة من الأبيات، نذكر من بينها ما قاله امرئ القيس:

كأنّ عُيُونَ الوَحشِ حَولَ خِبَائنَا وأَرحُلنَا الجَزعُ الذي لم يُثقَّبِ

فقوله (**لم يُثقَّبِ**) إيغال في التشبيه، والملاحظ أنّ الشاعر في بيته قد شبّه عيون الوحش بالجزع، وهو الخزر الأسود المشوب بالبياض، وتمّ التشبيه مع ذكره للفظة الجَزعُ، إلّا أنّه بالغ في ذلك التشبيه حينما أضاف قال (لم يُثقَّبِ)، فوقعت الزيادة والإمعان في التشبيه.

ويرد هذا الصنف من التّشبيه في الخطاب القرآني بصورة بلاغيّة دَقيقَة المسلَك بَالغة المعنى، ونَسوق بَيانًا لِذلك الآيات الآتية لما فيها من فَائِدة تُظهِر جَمالية هَذا الضرب، قال تعالى: ﴿**ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً**﴾ (سورة البقرة، الآية 74)، في الآية نَوع من أنواع التَّشبيه وهو التَّشبيه المُرسَل، حيث يتّضح من خِلال تحليل أركَانه أنّ أداة التشبيه تَمثلت في حرف (الكاف)، ووَجه الشّبه انحصر فِي القَسوة حين قال الله تعالى: ﴿**ثُمَّ قَسَتْ**﴾، أمّا المشَبه به فهو (الحجارة)، فالمُلاحظ أن الله عزّ وجل قد أوغل في تشبيه قسوة القلوب حينما قال ﴿**أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً**﴾ وذلك بشيءٍ أشّد صَلابةً من الحجارة، ونجدُ أنّ الزمخشري يُشير لهذا المعنى بقوله:" والمعنى أنّ من عَرف حَالها شَبَّهها بالحجارة، أو بجوهرٍ أقسَى منها وهُو الحَديد مثلًا " (الزمخشري، 2009م–1430هـ، صفحة 83)، فَغرض التشبيه في هذه الآية جَاء في صُورةٍ جَمالية فَائقة التَعبير دَقيقة المعنى، إذ لا تُشاكل القُلوبُ الحِجارة في قَسوتها بَل هي أشدُّ صَلابة ومَتانةً مِنها، فالتشبيه هنا أضاف للمعنى وضوحًا وأكْسبه زيادةً في تأكيد القَسوة وإيغالًا عميقًا في وَصفِها.

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
Constantine- Algeria
– قسنطينة الجزائر –

ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040, ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 39 العدد: 01 السنة: 2025 الصفحة: 29–42 تاريخ النشر: 03–06–2025
Date of Publication: 03-06-2025 pages: 29-42 Year: 2025 N°: 01 Volume: 39

وَنعرضُ نَموذجًا فريدًا آخَر يُظهِر مَا لإيغَال التَّشبيه مِن قيمةٍ تَعود عَلى المعنى، قال تعالى: ﴿**فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا**﴾ (سورة البقرة، الآية 200)، ففي الآية تشبيهٌ مرسل؛ حيث نُلاحظ حضور الأداة مُتمثلةً في كاف التشبيه، بالإضافة لالتماس المشبه به في قوله تعالى: ﴿**كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ**﴾، أمّا المُشبه في الآية هو (ذكر الله) وبالتَّحدِيد في قَولِه تعَالى: ﴿**فَاذْكُرُوا اللَّهَ**﴾، والملاحظُ من خلال هذه الآية أنّ الله سبحانه وتعالى قد أوغل في بيان صفة الذِّكر حينما قال ﴿**أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا**﴾؛ ولعلّ المُراد " تشبيه ذكر الله بذكر آبائهم في الكثرة والتّكرير وتعمير أوقات الفراغ به" (ابن عاشور، 1984م، صفحة ج2، ص245)، ويُفهم أنّ إيغال التشبيه في الآية أفاد وأكد أنّ الأجدر والأنفع حين الانتهاء من أداء العبادات الخَّاصة بالحّج والفراغ منها أن يتوجّه المؤمن لذكر الله عزّ وجل وأن يشتغل بهذه العبادة الجليلة بدلًا مِن الحديث عَن مَفاخر الآباء، بل وأكّد على ضرورة الذّكر بوتيرةٍ أشّد من ذلك فهو أَنفَع وأقرب لتَقوَى الله وتحقيق مُرادِه حينَ أدَاء هذا الرُّكن العظيم.

فالغنى البلاغي والفّني لأسلوب القرآن الكريم يجعلنا نقف على ما لأقسام الإيغال من بلاغةٍ وجماليّةٍ تفوق الأسلوب البشري إلى أبعاد أكثر عُمق ودقَّة تُمكِّنُ المعنى في قَلب السَّامع وتُكسبُ هذا الفنّ قيمةً ورُقي...

4.أغراض الإيغال وبلاغته في القرآن الكريم:

ممّا لا شكّ فيه أنّ كلّ أسلوب لغوي أو نكتة بلاغيّة أو ظاهرةٍ فنيّة، تبلغ قمّة منزلتها وعُمق أسرارها حين تتصل بالقرآن الكريم، نظرًا لأسلوبه الفريد وتعبيره الدقيق في إبراز مكنونات مختلف الأساليب وسرائرها، ما يُمكّن من إدراك المعاني وتذوّقها واكتشاف مواطن الإعجاز فيها، وهو الذي التمسناه في دراستنا لهذا الفنّ مُتصلًا بالأسلوب القرآني، كونه يُعدّ أداةً من أدوات **إطناب الزيادة** في القرآن الكريم، ذلك لما يحققه من زيادةٍ في التوكيد وإزالة للبسِ والإبهام، في تركيبةٍ أخاذةٍ وتناسب عذب، وتمكّنٍ بنيَوي يجعل السياق منسجما بين ما يسبقه من جملة وما يلتحق بها من بعدها، فيؤكّد مدلولها ويوضح مُرادها بدقة وجمالية بالغة، وإذا كان الغرض الأول من الإيغال في الشعر هو إتمام القوافي وتنسيق حرف رويها، فإنّ له أغراضًا أخرى أكثر فائدة وفاعلية في القرآن الكريم؛ أصاب البلاغيون في تحليلها، والذي وجدناه أنّ مناسبة الآية وتفسيرها يؤثر بشكل جلّي على الغرض الذي يؤديه هذا الأسلوب، فنجد منه ما يفيد المبالغة وتأكيد المعنى ونحسبه من أهّم الأغراض، ونجد منه ما يفيد الإرشاد والترغيب، ونرى أنّ هذا الغرض يرتبط خاصةً بمناسبة الآية ومقامها، ونُجمِل أبرز الفوائد التي يحققها الإيغال من خلال القرآن الكريم في ما يلي:

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
Constantine- Algeria
– قسنطينة الجزائر –

ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040, ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 39 العدد: 01 السنة: 2025 الصفحة: 29–42 تاريخ النشر: 03–06–2025
Date of Publication: 03-06-2025 pages: 29-42 Year: 2025 N°: 01 Volume: 39

1.4 زيادة المبالغة والتوكيد؛ حيث يعمل على صيانة الألفاظ وتجريدها من أيّ تكلّف أو اختلال، فوُظِّف من خلال الآيات القرآنية لزيادة الإفهام والإبانة والكشف عن السرائر والمكنونات التي تختزنها مختلف السياقات، مُشكّلًا زيادةً ذات فائدةٍ دلالية دقيقة، مُعتمدًا أسلوبًا بليغًا يستشعر من خلاله المتمعّن قمّة الإعجاز والعمق في التركيب.

ومن الشواهد الدّالة على ذلك قوله تعالى: ﴿**فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ**﴾ (سورة الذاريات، الآية23) إنّ المتأمل في الآية يلتمس أنّ الإيغالَ محصورٌ في آخر الآية، فالمعنى استوفى قبل بلوغها، إلّا أنّ الله سبحانه وتعالى أكدّ حين أقسم بذاته كونه ربّ السماء والأرض، حقيقة وصدق ما أرسله من رزق لخلقه، وأنّ ذلك حقّ كما هو الأمر في حقيقة نطقهم، مُعتمدًا في ذلك تمثيل حقيقة نطقهم بيقينيّة الرزق المبعوث لهم من السماء، فدلّ موضع الإيغال ﴿**مِثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ**﴾على "زيادة تقرير لوقوع ما أوعد بأن شبّه بشيء معلوم كالضرورة لا امتراء في وقوعه" (ابن عاشور، 1984م، صفحة ج355/26)، مُحققًا فائدة بلاغيةً عظيمة متمثّلةً في زيادة التأكيد والمبالغة في إظهار حقيقة إرسال الرزق، بجمالية فريدةٍ أسهمت في تحسين المعنى ودفع الإبهام عنه.

ونعرض نموذجًا فريدًا آخر يحقق التوكيد، وذلك في قوله تعالى: ﴿**أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ**﴾ (سورة البقرة، الآية 05)، إنَّ دلالة التكرار في آخر الآية تجعلنا نقف على بلاغة القرآن الكريم في تصوير الإيغال، فتكرار اسم الإشارة في هذه الفاصلة ﴿**أُولَئِكَ**﴾ له دلالته التي توحي التنبيه والتنويه، والمراد منها التأكيد على أنَّ الفئة التي صدّقت بالغيب من المؤمنين خصّها الله تعالى بالفلاح والهدى، فوقوعه بعد تمام المراد في السّياق يجعله متّصلًا بما سبقه من معنى، موضّحا ومؤكّدًا له. والمسلك الثاني الذي يخدم أسلوب الإيغال في هذا النّموذج يتّضح من خلال الضّمير المنفصل (هم)، والذّي دلّ على "أنّ ما ورد بعده خبرٌ وليس بصفة" (الرازي، 1981م، صفحة ج38/2) كما أخذ سمَة تأكيد الاختصاص لمن أُشير إليهم من المعهودين بالفلاح. فالفاصلة في قوله ﴿**وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ**﴾إيغالٌ تساوق فيه غرضان وهما زيادة التأكيد على جزاء المتّقين، وترغيب المؤمنين وغيرهم لتقوى الله عز وجل.

2.4. الحثّ والترغيب: وهو كذلك ممّا يُفيده الإيغال في الخطاب القرآني (لاشين، 1983م، صفحة 358) ونقف على بلاغة ذلك في موضعٍ جليلٍ يقول فيه تعالى: ﴿**اتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مُهْتَدُونَ**﴾ (سورة يس، الآية 21.) ويرتكِزُ مدلول سياق الآية متعلّقةً بما قبلها؛ حول الثناء بالمُرسلين الذين وَكلّهم الله بتأدية أمانةِ دعوة الخلقِ وإرشادهم وهدايتهم إلى الطّريق المستقيم، ونرى أنَّ الإيغالَ في الآية حقق تناسُبًا مُلائما حين تَأديته للمعنَى، جمع بين تَرغيب الخلق في إتّباع ما أُرسلَ إليهم وبين الإشادة بالرّسل وصفاتهم، فموضع الشاهد في قوله﴿**وَهُمْ مُهْتَدُونَ**﴾ إيغالٌ

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
Constantine- Algeria
– قسنطينة الجزائر –

ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040, ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 39 العدد: 01 السنة: 2025 الصفحة: 29–42 تاريخ النشر: 03–06–2025
Volume: 39 N°: 01 Year: 2025 pages: 29-42 Date of Publication: 03-06-2025

جسّد جمال الفاصلة والتركيب معًا محققًا إضافةً دلاليةً مفيدةً في الآية، فنجدُ أنّ الخِطابَ انتَقلَ من مَوضع النُّصح والأمر بالإتباع، إلى موضِع المدح والإشادة، مُشكّلًا أغراضًا بلاغيةً عميقةً منها ما نَراهَا تصُبُّ في تَرغِيب القوم وحثّهم على السّير على خُطى الرّسل وإتبّاع المنهج الرّباني الذّي جاؤوا به؛ فالآية كلها بشكل عام أكّدت ما قبلها من آيات تُقرُّ بوجوب اتباع المرسلين، وموضِع الإيغال فيها استُفِيد منه الحثّ والتأكيد والإشادة والثناء، ونشير إلى أنّ الإيغال في آخر الآية يُحقق تكاملًا صوتيًا واتّساقًا بين الفواصل القرآنية، والذي نرى أنّه يؤثّر على نفسية المتلقي وجوارحه، مما ينعكس على تعزيز المعنى في أذن السامع وزيادة تأثّره.

ولعلّ ما استُفتحت به سورة البقرة يصّبُ أيضا ضمن هذا الغرض قال تعالى: ﴿**ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ**﴾ (سورة البقرة، الآية 02) ففي هذه الآية "خصّ الله تعالى المتّقين بهدايته، وإن كان هدًى للخلق أجمعين تشريفًا لهم، لأنّهم آمنوا وصدّقوا بما فيه." (القرطبي، 2006م، صفحة ج248/1) والذي نُلاحظه أنّ الإيغالَ شملت فائدته السياق كله للجملة، فقوله تعالى: ﴿ **هُدًى لِلْمُتَّقِينَ**﴾، تشمل تحديدًا دقيقًا للفئة التي خصّها الله تعالى بالهُدى، ويُستفاد منها ترغيب الخلق لتقوى الله، فهي صفّة يجبّ أن يتحلّى بها من أراد أن يهتدي بالقرآن الكريم، وقد اتّضح ذلك في تناسقٍ عذبٍ يُبرز ما للأسلوب من روعةٍ وجمالية تُمكّن الدلالة المقصودة في نفس المتلقي وجوارحه، وتوضّح ما وراءَها من مكنونات عميقة.

3.4. زيادة البيان وتوضيح المعنى وإظهاره؛ يُسهم في الكشف عن الأوجه التفسيرية للآيات وإزالة اللبس عنها، ومن شواهد ذلك ما جاء في الآية ﴿**أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ**﴾ (سورة المائدة، الآية 50.) إنّ الذي التمسناه حين وقوفنا على هذه الآية أنّ الكلام احتاج إلى فاصلة لتزيل الإبهام عن ما سبقها، فجاءت تلك الفاصلة في صورة إيغالٍ تموضع في قوله تعالى﴿ **لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ**﴾ والتي أضفت تحليلًا أعمقَ لدلالة الآية ومضمونها، موضّحةً ما سبقها من "استفهام على جهة الإنكار، والذي أدّى معنًى أنّ لا أحَد أحسَن حكمًا من الله." (القرطبي، 2006م، صفحة ج46/8) مما جعل الأسلوب يكتسب دقّةً وملائمةً مفيدة، توحي ببلاغته وقوّة فاعليته في بيان المعاني وتوضيحها في القرآن الكريم.

5.الخاتمة: توصّل البحث إلى عدّة نّتائجَ نُجملها في النّقاط الآتية:

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
Constantine- Algeria
– قسنطينة الجزائر –

ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040, ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 39 العدد: 01 السنة: 2025 الصفحة: 29–42 تاريخ النشر: 03–06–2025
Date of Publication: 03-06-2025 pages: 29-42 Year: 2025 N°: 01 Volume: 39

- إنَّ زيادة اللفظ في القرآن الكريم ينتج عنها بالضرورة زيادة في المعنى، ترفعه وتسمو به عن أيّ خطابٍ آخر، وتُبرز عمق أسلوبه ومدى إعجاز بيانه، وهو الذي التمسناه في أسلوب الإيغال.
- إنَّ الإيغال أداةٌ هامّةٌ من أدوات إطناب الزيادة في القرآن الكريم، ويُعبّر به عن كُلّ إضافةٍ مُفيدةٍ ترِدُ في نهاية الكلام.
- للإيغال ثلاثة أقسامٍ برَعَ البلاغيون في تطبيقها على الشّعر، وهي إيغال مُبالغةٍ واحتياط، وتشبيهٍ، إلّا أنّ خباياها الدلالية صُقلت من خلال آيات الذّكر الحكيم.
- تفرَّد أسلوب الإيغال في القرآن الكريم بلمساتٍ بلاغيةٌ مهمّة، منها ما يؤثّر بشكل لافت على معنى سيّاق الآية، ومنها ما يعمل على زيادة المبالغة والتوكيد، ومنها ما أفاد الحثّ والترغيب.
- إنَّ النَّماذج القرآنية المذكورة ترقى بالوجه اللغوي والبلاغي للأسلوب المدروس إلى ما لا يُضاهيه في نماذج لغوية أخرى، وتُخرجه من سفاسف التوظيف البشري إلى الصنعة الجوهرية الدقيقة التي جاء عليها في القرآن الكريم.
- إنَّ دراسة الأساليب البلاغية في القرآن الكريم على تنوعها، لها أهمّية ودلالة خاصة تتعانق فيها البلاغة بالإعجاز القرآني، ما يجعل الباحث والمتأمّل يستشعر منتهى الجزالة والرّصانة والجمال التركيبي في القرآن الكريم ما يوحي بالصّنعة الرّبانية المعجزة.

6. قائمة المصادر والمراجع:

1. ابن أبي الإصبع المصري. **تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القرآن.**

1.Ibn Abī al-Iṣba‘ al-Miṣrī. taḥrīr al-Taḥbīr fī ṣinā‘at al-shi‘r wa-al-nathr wa-bayān I‘jāz al-Qur’ān.

2. أبو الحسين أحمد ابن زكرياء ابن فارس. (1979م). **معجم مقاييس اللغة.** دار الفكر.

2.Abū al-Ḥusayn Aḥmad Ibn Zakarīyā’ Ibn Fāris. (1979m). Mu‘jam Maqāyīs al-lughah. Dār al-Fikr.

3. أبو الفتح عثمان بن جني. **الخصائص.** دار الكتب المصرية

3.Abū al-Fatḥ ‘Uthmān ibn Jinnī. al-Khaṣā’iṣ. Dār al-Kutub al-Miṣrīyah.

4. القرطبي أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر. (2006م). **الجامع لأحكام القرآن والمُبيّن لما تضمنه من السنّة وآي الفرقان** (ط1). بيروت، لبنان: مؤسسة الرسالة.

4. al-Qurṭubī Abū ‘Abd Allāh Muḥammad ibn Aḥmad ibn Abī Bakr. (2006m). al-Jāmi‘ li-aḥkām al-Qur’ān wālmubyyn li-mā taḍammanahu min alsnnh w’āy al-Furqān (Ṭ1). Bayrūt, Lubnān : Mu’assasat al-Risālah
.

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
Constantine- Algeria
– قسنطينة الجزائر –

ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040, ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 39 العدد: 01 السنة: 2025 الصفحة: 29–42 تاريخ النشر: 03–06–2025
Volume: 39 N°: 01 Year: 2025 pages: 29-42 Date of Publication: 03-06-2025

5. أبو علي الحسن ابن رشيق القيرواني. (1981م). **العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده**. بيروت، لبنان، دار الجيل.

5.Abū ‘Alī al-Ḥasan Ibn Rashīq al-Qayrawānī. (1981M). al-‘Umdah fī Maḥāsin al-shi‘r wa-ādābuh wa-naqdih. Bayrūt, Lubnān, Dār al-Jīl.

6. أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري. (1952م). **الصناعتين الكتابة والشعر** (ط1). دار إحياء اللغة العربية.

6.Abū Hilāl al-Ḥasan ibn ‘Abd Allāh ibn Sahl al-‘Askarī. (1952m). al-ṣinā‘atayn al-kitābah wa-al-shi‘r (Ṭ1). Dār Iḥyā’ al-lughah al-‘Arabīyah

7. الرّماني، الخطابي، والجرجاني. **ثلاث رسائل في إعجاز القرآن للرماني والخطابي وعبد القاهر الجرجاني** (ط3). القاهرة، مصر: دار المعارف.

7. alrrmāny, al-Khaṭṭābī, wa-al-Jurjānī. thalāth Rasā’il fī I‘jāz al-Qur’ān lil-Rummānī wālkhṭāby wa-‘Abd al-Qāhir al-Jurjānī (ṭ3). al-Qāhirah, Miṣr : Dār al-Ma‘ārif.

8. إبراهيم أنيس وآخرون. **المعجم الوسيط**. دار الفكر.

8.Ibrāhīm Anīs wa-ākharūn. al-Mu‘jam al-Wasīṭ. Dār al-Fikr.

9. جلال الدين السيوطي. (2007م). **الإتقان في علوم القرآن** (ط1). دمشق، سوريا: مؤسسة الرسالة ناشرون.

9.Jalāl al-Dīn al-Suyūṭī. (2007m). al-Itqān fī ‘ulūm al-Qur’ān (Ṭ1). Dimashq, Sūriyā : Mu’assasat al-Risālah Nāshirūn.

10.جلال الدين محمد بن عبد الرحمان الخطيب القزويني. (1904م). **التلخيص في علوم البلاغة** (ط1). دار الفكر العربي.

10. Jalāl al-Dīn Muḥammad ibn ‘Abd al-Raḥmān al-Khaṭīb al-Qazwīnī. (1904m). al-Talkhīṣ fī ‘ulūm al-balāghah (Ṭ1). Dār al-Fikr al-‘Arabī.

11.عبد العزيز بن سرايا بن السنبسي صفي الدين الحلّي. (1992م). **شرح الكافية البديعية** (ط2). بيروت: دارصادر.

11.‘Abd al-‘Azīz ibn Sarāyā ibn alsnbsy Ṣafī al-Dīn alḥlly. (1992m). sharḥ al-Kāfiyah al-Badī‘īyah (ṭ2). Bayrūt : dārṣādr.

12. عبد العزيز عتيق.. **علم البديع**. بيروت، لبنان: دار النهضة العربية.

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
Constantine- Algeria
– قسنطينة الجزائر –

ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040, ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 39 العدد: 01 السنة: 2025 الصفحة: 29–42 تاريخ النشر: 03–06–2025
Date of Publication: 03-06-2025 pages: 29-42 Year: 2025 N°: 01 Volume: 39

12 .‘Abd al-‘Azīz ‘Atīq .. ‘ilm al-Badī‘. Bayrūt, Lubnān : Dār al-Nahḍah al-‘Arabīyah.

13.عبد الفتاح لاشين. (1983م). **المعاني في ضوء أساليب القرآن** (ط4). المكتبة الأموية.

13.‘Abd al-Fattāḥ Lāshīn. (1983m). al-ma‘ānī fī ḍaw’ Asālīb al-Qur’ān (ṭ4). al-Maktabah al-Umawīyah.

14.فخر الدين محمد الرازي. (1981م). **التفسير الكبير مفاتيح الغيب** (ط1). بيروت، لبنان: دار الفكر.

14.Fakhr al-Dīn Muḥammad al-Rāzī. (1981M). al-tafsīr al-kabīr Mafātīḥ al-ghayb (Ṭ1). Bayrūt, Lubnān : Dār al-Fikr.

15. محمد الطاهر ابن عاشور. (1984م). **تفسير التحرير والتنوير**. تونس: الدار التونسية للنشر.

15.Muḥammad al-Ṭāhir Ibn ‘Āshūr. (1984m). tafsīr al-Taḥrīr wa-al-tanwīr. Tūnis : al-Dār al-Tūnisīyah lil-Nashr.

16.يحي بن حمزة بن علي بن ابراهيم العلوي. (1914م). **الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز**. دار الكتب الخدوية.

16.Yaḥyá ibn Ḥamzah ibn ‘Alī ibn Ibrāhīm al-‘Alawī. (1914m). al-Ṭirāz al-mutaḍammin li-asrār al-balāghah wa-‘ulūm ḥaqā’iq al-i‘jāz. Dār al-Kutub alKhdwyh.

17. الزمخشري (أبي القاسم جار الله محمود بن عمر). (2009م–1430هـ). الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل (الإصدار 3). بيروت لبنان: دار المعرفة.

17. al-Zamakhsharī (Abī al-Qāsim Jār Allāh Maḥmūd ibn ‘Umar). (2009m-1430h). al-Kashshāf ‘an ḥaqā’iq al-tanzīl wa-‘uyūn al-aqāwīl fī Wujūh al-ta’wīl (al-iṣdār 3). Bayrūt Lubnān : Dār al-Ma‘rifah